

وقفه

لم أقصد بتقديم هذه المقالات إلى القارئ العربي ، أن أعرفه بمدرسة معينة في النقد ، أو أتمثل بحقبة تاريخية فيه ، أو أتوسل إليه بنقاد مفضلين على غيرهم . والواقع ، أنه كما ترد على الذهن خواطر مبعثرة بلا قصد مرسوم ، فيحظى بعضها بالخروج إلى الحياة دون البعض ، فإن هذه المقالات عرضت لي مع عشرات من أخواتها ، إلا أنها - بالمصادفة البحتة - حظيت ببعض وقتي فترجمتها مع غيرها . أما نشرها - هنا - فهو استجابة لإحساس كان يعاودني - في أثناء المحاضرة - وهو أن ما يترجم إلى اللغة العربية من أجناس الأدب الغربية كالقصة ، والرواية ، والمسرحية ، والمقالة .. قد يكون اللون الغالب نسيئاً . أما النقد الأدبي ، فقد تأقن ترجمته - بلا عمد - في نهاية المطاف . لذا ، فإن الرابط الذي ينظم هذه المقالات ، هو النظر النقدي بصفة عامة ، وأن الساحة الأدبية في حاجة شديدة إلى الكثير والمحمود منه .
والله الموفق .

دكتور ابراهيم حمادة